

12 من 68 / شرح كتاب إغاثة اللفهان في موائد الشيطان / الأغذية

النافعة/ صالح الفوزان/ العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب اغاثة اللفهان في موائد الشيطان. الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله درس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه - [00:00:00](#)

اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى والمقصود ان من علامات امراض القلوب عدولها عن الاغذية النافعة الموافقة لها الى الاغذية الضارة وعدولها عن دوائها النافع الى دائها الضار - [00:00:25](#)

فهنا اربعة امور غذاء نافع ودواء شاف وغذاء ضار ودواء وداء مهلك بل قول الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الشيخ رحمه الله - [00:00:46](#)

مع القلوب لان القلوب هي هي ملوك الاجسام فاذا صلحت القلوب صلحت الاجسام واذا فسدت القلوب فسدت الاجساد وليس المراد بالقلب مجرد قطعة اللحم التي تضخ الدم الجسم وانما المراد بالقلب - [00:01:10](#)

القلب الذي يتفكر ويتأثر ويسمع الايات والاحاديث هذا هو القلب والا فالكفار من اقوى الناس قلوبا يعني عضلات قلوبهم قوية ولكن قال الله جل وعلا لهم قلوب لا يفقهون بها - [00:01:49](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اظل من الانعام اولئك هم الخاسرون هم لهم قلوب وقلوبهم مقصور تفكيرها على الحياة الدنيا - [00:02:25](#)

ولا تفكر في الآخرة ولذلك برزوا في الصناعات والاختراعات والعلوم الدنيوية ولكنهم اجهل الناس اجهل الناس في علوم الآخرة وعلوم السعادة وعلوم الخير ولهذا قال الله جل وعلا فانها لا تعمى الابصار - [00:02:54](#)

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور البصائر تعمى البصائر التي القلوب قال تعالى في القرآن ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب هنا احد من بني ادم ما له قلب - [00:03:31](#)

لا قلب القلب المضغة للحمة كل الناس لهم قلوب لمن كان له قلب يعني قلب حي يعقل ويفكر بالآخرة بالنافع والضار هذا هو القلب لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:03:54](#)

فالقرآن يحيى او القرآن يحيى القلوب يحيى القلوب المريضة والقلوب الميتة يحيىها القرآن تحيىها المواعظ تذكيرات تنبهها لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يعني حاضر قلبه حاضر - [00:04:23](#)

لسماع القرآن تلاوة القرآن القلب يحيا بالطاعات ويذكر الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فهو يحيى بذكر الله ويموت اذا لم يسمع ذكر الله عز وجل - [00:04:58](#)

اذا لم يسمع الذكر وانما يسمع الملهي والمعازف والمزامير والالغاني يموت مع هذه الاشياء. فاذا سمع القرآن والتذكير والمواعظ فانه يحيا باذن الله كذلك القلب يحيا باكل الحلال والغذاء الحلال الطيب - [00:05:33](#)

وعلى العكس يموت مع اكل الحرام مع اكل الحرام والتغذي بالحرام فيجب على المسلم ان يعتني بغذائه وما يدخل في جوفه ان يعتني بذلك لانه يتغذى منه قلبه ويحيى تحيا به بصيرته - [00:06:08](#)

ويعود الى وطنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:01](#)

لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور نعم وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر وهي وصية لكل الامة - [00:15:22](#)

يقول كن في الدنيا كأنك غريب. معروف ان الغريب في غير بلده ما ينشرح صدره بل دائما يتذكر وطنه وقومه واهله ويود الرجوع اليهم او عابر سبيل مسافر يعني المسافر ما يطمئن في البلد - [00:15:41](#)

غير بلده بل يأخذ حاجته ويمشي في طريقه الى بلده فالانسان متعلق قلبه بوطنه دائما وابدأ وكم من منزل في الارض يألفه الفتى وحينه ابدأ لاول منزل حتى الابل الابل اذا - [00:16:11](#)

ذهبوا بها الى غير مرباها وغير منشأها اذا انطلقت ذهبت الى منشأها ومرباها اذا ضاع البعير يجدونه يروحون يدورون ويلقونه في موطنه الذي نشأ فيه غريزة جعلها الله سبحانه وتعالى - [00:16:45](#)

فالانسان ليست الدنيا موطننا له موطنه في الآخرة اما في الجنة واما في النار. هذا موطنه وانما مر على الدنيا ليأخذ منها الاستعداد فقط والزاد والا فهو يمضي الى الآخرة عابر - [00:17:05](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل قال ابن عمر رضي الله عنه فاذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح يعني اعتبر الفرصة التي ادركتها ولا تنظر الى المستقبل لانك ربما لا تدركه - [00:17:29](#)

انتهاز الفرصة في وقتك الحاضر وصية عظيمة نعم وعد نفسك مع الموتى نعم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وعد نفسك من اهل القبور فحي على جنات عدن فانها - [00:17:58](#)

منازلك الاولى وفيها المخيم ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم نعم هذه من قصيدة ابن القيم الميمية المشهورة قصيدة عظيمة نيمية ومنها هذين هذان البيتان فهيا الى جنات عدن هيا - [00:18:23](#)

استعد الى جنات عدن العدن هو الاقامة جنات اقامة فانها منازلك الاولى حينما اسكنها ادم عليه السلام قلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة - [00:18:57](#)

لكن الشيطان وسوس له اخرجته من الجنة واغراه بالاكل من الشجرة التي نهي عنها عصى ادم ربه فغوى شف عصاه فغوى فسبب الغواية هي المعصية وسبب الهداية هي الطاعة حصى ادم ربه - [00:19:27](#)

فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فكل منهما عصى ابليس عصى وادم عصى ولكن ابليس ابى ان يتوب ابى استكبر وكان من الكافرين ونسب هذا الى الله قال ربي بما اغويتني ما قال غويت - [00:20:02](#)

والاغويل انت اللي اغويتني جبيري هذا مذهب الجبرية بما اغويتني ولا نسب الغواية اليه. اما ادم عليه السلام فانه اعترف ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فتاب الله عليه - [00:20:33](#)

لانه تاب لما تاب تاب الله عليه اما ابليس لما انه ابى ان يتوب واحتج بالقدر بما اغويتني لعنه الله وطرده من رحمته هذا الفرق بين من تاب ومن لم يتب - [00:21:01](#)

نعم منازلك الاولى وفيها المخيمات. منزلك الاولى التي اخرجك منها عدوك. ابليس نعم منازلك الاولى وفيها المخيم ولكننا سبي العدو سبي العدو يعني الشيطان هو اللي سبانا واخرجنا بسببه من هذه الجنة - [00:21:24](#)

ولكن المؤمن سيعود اليها واما الكافر فانه يكون مع ابليس يكون مع ابليس والمؤمن يكون مع ابيه ادم في الجنة. نعم ولكننا سبي العدو فهل ترى؟ نعود الى اوطاننا ونسلم - [00:21:48](#)

ولا فهل ترى يعني هل تظن اننا نعود الى اوطاننا وهي الجنة ونسلم يسلمنا العدو هذا ما نرجوه ونأمله لكن هذا يحتاج الى عمل يحتاج الى عمل صالح ما هو بالتمني ولا - [00:22:11](#)

انما له سبب كل شئ له سبب الاشياء باسبابها فالجنة لها اسباب والنار لها اسباب هي الاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة والاعمال الكفرية والسيئة سبب لدخول النار ولا يظلم ربك احدا - [00:22:33](#)

كل يجزى بعمله نعم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا - [00:22:56](#)

فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل هذا كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول ان الدنيا قد اقبل ان الآخرة قد اقبلت لانها - [00:23:22](#)

لابد حاصلة لابد ان تقدم علينا الآخرة بعد ذهاب الدنيا قيام الساعة لابد هي مقبلة الدنيا بالعكس الآخرة مقبلة وقادمة ولا محالة واما الدنيا فهي مدبرة تلحق شئء مدبر تترك الشئء المقبل عليك - [00:23:42](#)

ولهذا قال رضي الله عنه فكونوا من ابناء من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا كونوا من ابناء الآخرة اختر لنفسك تبي الآخرة؟ اعمل لها من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [00:24:17](#)

فاولئك كان سعيهم مشكورا واما من يريد العاجلة والدنيا فهو تحت المشيئة ان شاء الله اعطاه منها ولكنه يحرمه من الآخرة وان شاء لم يعطه شيئا وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران - [00:24:41](#)

المبين من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد عجلنا له فيها ما نشاء علقه بالمشيئة لمن نريد ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:25:06](#)

واما الاول فجعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا نسأل الله العافية ولهذا قال امير المؤمنين كن من ابناء الآخرة لكل منهما بنون الآخرة لها بنون والدنيا لها بنون فكن من ابناء الآخرة ولا تكن من ابناء - [00:25:31](#)

الدنيا نعم فان اليوم عمل ولا حساب. الا فان اليوم عمل ولا حساب الدنيا عمل فقط. اعمل والحساب في الآخرة الآخرة حساب بلا عمل ما تمكن من العمل في الآخرة تقول الان بتوب الان ابصلي الان ابصوم لا فات الاوان - [00:25:54](#)

ما عندك الا الحساب في الآخرة والجزاء واما الدنيا فهي حساب فهي عمل بلا حساب لان الحساب وقته في الآخرة والدنيا وقتها وقت العمل تنبه لهذا نعم وكلما صح القلب من مرضه - [00:26:20](#)

ترحل الى الآخرة وقرب منها حتى يصير من اهلها وكلما وكلما صح القلب من مرضه كلما صح القلب من مرضه اللي هو مرض الشبهات والشهوات نعم وكلما صح القلب من مرضه ترحل الى الآخرة. ترحل الى الآخرة وان كان في الدنيا. فتجده متعلقا بالآخرة - [00:26:44](#)

لا يفكر الا في الآخرة يعمل لها للساعات والدقائق نعم ترحل الى الآخرة وقرب منها حتى يصير من اهلها نعم وكلما مرض القلب واعتل اثر الدنيا واستوطنها حتى يصير من اهلها - [00:27:14](#)

وهي ليست بوطن انما هي دار فانية زائلة نعم فيفلس من الآخرة ولا تبقى له الدنيا خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. نعم ومن علامات صحة القلب انه لا يزال يضرب على صاحبه حتى ينيب الى الله - [00:27:37](#)

ويخبث اليه ويتعلق به تعلق المحب المضطر الى محبوبه من علامات صحة القلب انه دائما انه دائما يبحث صاحبه على العمل الصالح يذكره بالله يحن الى الآخرة هذه علامة صحته ومن علامة مرضه انه ينسى الآخرة - [00:28:11](#)

ينسى الآخرة وانما همم الدنيا نعم ومن علامات صحة القلب انه لا يزال يضرب على صاحبه حتى ينيب الى الله ويخبث اليه ويتعلق به تعلق المحب المضطر الى محبوبه الذي لا حياة ولا فلاح ولا نعيم ولا سرور الا برضاه - [00:28:40](#)

وبقربه والانس به فبه يطمئن نعم واليه يسكن واليه يأوي وبه يفرح وعليه يتوكل وبه يثق واياه يرجو وله يخاف يعني يتعلق قلبه بالله دائما وابدا يتعلق قلبه بالله في عمل كل ما يقربه الى الله - [00:29:07](#)

الى ان يلقي الله سبحانه وتعالى لقاء الحبيب بمحبوبه نعم فذكره قوته وغذاؤه ومحبته لله قوته وغذاؤه لا بالطعام والشراب وانما بذكر الله يعيش على ذكر الله يتحرك بذكر الله عز وجل - [00:29:37](#)

ذكر ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه اتاه وهو جالس في المسجد فلم يلتفت اليه وبقي مدة لا يلتفت اليه فلما فرغ من ورده التفت - [00:30:12](#)

فاذا هو بابن القيم جالس قال منكم انت جالس هنا فاخبره انه من مدة وهو جالس قال انا اتغدى هذا غدائي لو لم اتغدى لم اقوى على المشي ذلك اليوم - [00:30:37](#)

نعم فذكره قوته وغذاؤه ومحبته والشوق اليه اياته ونعيمه ولذته وسروره نعم والتفات الى غيره والتعلق بسواه داؤه نعم والرجوع اليه دواءه نعم فاذا حصل له ربه سكن اليه واطمأن به - [00:30:55](#)

وزال ذلك الاضطراب والقلق وانسدت تلك الفاقة فان في القلب طاقة لا يسدها شئ سوى الله تعالى ابدا نعم وفيه شعث لا يلمه غير الاقبال عليه وفيه مرض لا يشفيه غير الاخلاص له - [00:31:24](#)

وعبادته وحده فهو دائما يضرب على صاحبه حتى يسكن ويطمئن الى الهه ومعبوده فحينئذ يياشر رح الحياة وبذوق طعمها وتصير له حياة اخرى غير حياة الغافلين المعرضين عن هذا الامر - [00:31:49](#)

الذي له خلق الخلق ولاجله خلقت الجنة والنار وله ارسلت الرسل وانزلت الكتب ولو لم يكن له جزاء الا نفس وجوده لكفى به جزاء وكفى وكفى بفوته حسرة وعقوبة فالمؤمن صاحب القلب الحي - [00:32:14](#)

وان كان يعيش في هذه الدنيا وبين اهلها فانه في الواقع يعيش في الآخرة دائما يتصورها ودائما يفكرون فيها ودائما يعملوا لها فهو يعيش في الآخرة قلبه في الآخرة واما بدنه فهو في الدنيا - [00:32:41](#)

هذا هو صاحب القلب الحي نعم ولو لم يكن له جزاء الا نفس وجوده لكفى به جزاء وكفى بفوته حسرة وعقوبة كما قيل ومن صد عنا حظه البعد والقلى ومن فاتنا يكفيه اني افوته - [00:33:06](#)

هنا قال بعض العارفين مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطيب ما فيها قيل وما اطيب ما فيها قال محبة الله والانس به والشوق الى لقائه والتنعم بذكره وطاعته - [00:33:28](#)

نعم اهل الدنيا مساكين خرجوا منها ولم يذوقوا احلى ما فيها احلى ما فيها ذكر الله عز وجل والانس به تلذذ بطاعته هذا هو احلى ما في الدنيا ما هو باحلى ما في الدنيا القصور - [00:33:51](#)

والخدم والاموال والارصدة والحدائق لا ما هو بهذا احلى ما في الدنيا ربما ان الانسان يملك الملايين والقصور المشيدة وعنده الاطعمة اللذيذة ولكنه في هم وغم يعيش قلقا والعياذ بالله - [00:34:16](#)

في سجن من همومه واحزانه اما الفقير المنيب الى الله فهو في جنة ولو ما عنده شئ لانه يعيش بالله عز وجل ومتعلق بحب الله عز وجل ولهذا يقول بعض الصالحين - [00:34:43](#)

لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجادونا عليه بالسيوف الملوك بابناء الملوك يبحثون عن الرفاهية وعن ولكنهم ما ذاقوا الرفاهية الصحيحة وهي ذكر الله والتلذذ بذكره وطاعته والعمل - [00:35:10](#)

نعم وقال اخر اني ليمر بي اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب تمر باوقات من السرور والفرح بذكر الله والتلذذ بطاعة الله - [00:35:33](#)

بكلام الله تمر به اوقات يقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا السرور انهم لفي عيش طيب نعم وقال اخر والله ما طابت الدنيا الا بمحبته وطاعته ولا الجنة الا برؤيته ومشاهدته - [00:35:54](#)

اي نعم ما طابت الدنيا الا بذكر الله وطاعته وما طابت الجنة الا برؤية الله فان اهل الجنة الذ ما يجدونه هو رؤية الله حين يتجلى لهم سبحانه وتعالى ويرونه عيانا بابصارهم - [00:36:18](#)

فينسون نعيم الجنة اذا رأوا ربهم سبحانه وتعالى نعم وقال ابو الحسين الوراق نعم وقال ابو الحسين الوراق ايات القلب في ذكر الحي الذي لا يموت نعم والعيش الهني الحياة مع الله تعالى لا غير - [00:36:39](#)

نعم ولهذا كان الفوت عند العارفين بالله اشد عليهم من الموت لان الفوت انقطاع عن الحق والموتى انقطاع عن الخلق فكم بين الانقطاعين نعم الفوت العظيم من فاته من فاته محبة الله والتعلق به وبطاعته - [00:37:04](#)

هذا هو اللي فات عليه فانت عليه السعادة والنجاة من النار والفوز بالجنة هذا هو الفوت ما هو بالفوت الا منه هلك لك مال ولا مات لك

اولاد ولا يسمى هذا الفوت لا ما هو بفوت هذا - [00:37:34](#)

الفوت ان تفوتك الاخرة اما لو فاتت الدنيا بحذافيرها وبقيت لك الاخرة فانك رابح نعم وقال اخر من قرت عينه بالله تعالى قرت به

كل عين ومن لم تقر عينه بالله تعالى - [00:37:54](#)

تقطع قلبه على الدنيا حسرات قرار العين ان ينقطع نظرها الى غير محبوبها تقر عينه فلا يلتفت الى غير محبوبه وما اعلى المحبوبين

هو الله سبحانه وتعالى تقر الاعين به سبحانه وتعالى - [00:38:17](#)

فلا تلتفت الى غيره نعم وقال يحيى ابن معاذ من سر في خدمة الله سره الاشياء كلها بخدمته ومن قرت عينه بالله قرت عيون كل

احد بالنظر اليه نعم فهذا الذي قرت عينه بالله - [00:38:44](#)

تقر به عيون المؤمنين ويفرحون به واما من قرت عينه بالدنيا فانه لا يكون له اليقظ ولا محب وان تظاهروا بحبه فانما هو تملق نعم

ومن علامات صحة القلب - [00:39:13](#)

الا يفتر عن ذكر ربه من علامات صحة القلب الا يفتر عن ذكر ربه. نعم من علامات صحة القلب انه دائما يذكر الله دائما

يذكر الله لان الحبيب يذكر محبوبه دائما - [00:39:40](#)

نعم ومن علامات صحة القلب الا يفتر عن ذكر ربه ولا يسأم من خدمته ولا عبادته. الخدمة يعني العبادة على السنة العباد يسمونها

خدمة فهي عبادة الله عز وجل. نعم - [00:40:00](#)

ولا يأنس بغيره الا بمن يدل عليه نعم ولا يأنس بغيره الا بمن يدل عليه على الله سبحانه وتعالى. نعم. ويذكره به ويذكره بهذا الامر

نعم يا ناس الا مع من يذكره بالله - [00:40:19](#)

واما من يذكره بالدنيا واصحاب الدنيا فهذا ما يأنس به نعم ومن علامات صحته انه اذا فاته ورده وجد لفواته الما اعظم من تألم

الحريص بفوات ماله وفقده اذا فاته ورده من الليل قيام الليل - [00:40:42](#)

اثر على فواته ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا فاته ورده من الليل يقضيه في النهار يقضيه بالنهار ويشفعه وكان يقضي قيام الليل

في النهار ولكنه يجعله شفعا يعني هو صلى الله عليه وسلم - [00:41:08](#)

يقوم باحدى عشرة ركعة فاذا فات عليه ورده من الليل لشاغل شغله فانه يقضيه في النهار ويشفعه يجعله ثنتي عشرة ركعة نعم ولا

يترك ورده ما يترك ورده وانما يداوم عليه حتى في السفر. كان صلى الله عليه وسلم - [00:41:40](#)

يتهدج على راحلته اينما توجهت به ولا يترك ورده لا في الحضر ولا في السفر نعم ومن علامات صحته انه اذا فاته ورده وجد لفواته

الما اعظم من تألم الحريص لفوات ماله وفقده - [00:42:06](#)

نعم ومن علامات صحته انه يشتاق الى الخدمة فما يشتاق الجائع الى الطعام والشراب الخدمة كما ذكرت لكم يريد بها العبادة لكن

هذه عبارة العباد والصوفية يقولون الخدمة ولا هي العبادة. نعم - [00:42:28](#)

ومن علامات صحته انه اذا دخل في الصلاة كل هذه الامور من علامات صحة القلب نعم ومن علامات صحته انه اذا دخل في

الصلاة ذهب عنه همه وغمه بالدنيا - [00:42:47](#)

نعم اذا دخل بالصلاة فانه تنقطع عنه الهموم والاشغال والوساوس ويتلذذ بوقوفه بين يدي الله ومناجاته له تلذذ بهذا فيكون كمن

دخل في منزل حصين تحصن به من عدوه ولهذا - [00:43:07](#)

يقول الله جل و علا واستعينوا بالصبر والصلاة وانها يعني الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم

اليه راجعون فالخاشعون في الصلاة تكون الصلاة خفيفة عليهم - [00:43:38](#)

تلذذون بها اما غير الخاشع فانها تكون سجنا عليه يريد الخروج منها كالطائر في القفص يريد الخروج ولهذا تجده يتحرك في

الصلاة تجده يسابق الامام تجده يخفف الصلاة وينقرها لانه ما يجد له طعم ولا - [00:44:05](#)

ما هي مثل السجن اما الخاشع فانها تكون لذته ولا يحب الخروج منها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة

وقال يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها - [00:44:31](#)

ارحنا بها يرتاح من هموم الدنيا والاشغال يدخل على ربه سبحانه وتعالى. ارحنا بها. ولم يقل ارحنا منها الكسلان يقول ارحنا منها لانه ما يجد فيها لذة اما المتقي فانه يقول ارحنا بها - [00:44:54](#)

من هموم الدنيا ووساوس الدنيا نعم ومن علامات صحته انه اذا دخل في الصلاة ولهذا قال جل وعلا واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالصلاة فيها امران - [00:45:14](#)

انها تنهى عن الفحشاء والمنكر هذا الامر الاول. الامر الثاني وهو اعظم ذكر الله ولذكر الله اكبر لان المصلي يذكر الله فاذا ذكر الله اطمئن قلبه وتلذذ بمناجاته. نعم ومن علامات صحته انه اذا دخل في الصلاة - [00:45:38](#)

ذهب عنه همه وغمه بالدنيا واشتد عليه خروجه منها نعم ووجد فيها راحتته ونعيمه وقرة عينه وسرور قلبه ومن علامات الصلاة اللي هي رخيصة عند كثير من الناس. ويقولون انه ما هي من العادات والتقاليد - [00:46:03](#)

يسمونه عادات وتقاليد لانهم ما يجدون لها طعم ولا لذة ولا يرتاحون فيها وانما يقولون هذي تقاليد اجتماعية او ما اشبه ذلك من الكلام هذا مقام الصلاة عندهم خلاف المتقين فان الصلاة عندهم صلة بالله عز وجل - [00:46:28](#)

صلة بالله عز وجل وانس بالله مناجاة لله الست تناجيه بقراءة كلامه قراءة الفاتحة وما تيسر بعدها من القرآن تناجي الله بكلامه سبحانه وتعالى نعم ومن علامات صحته ان يكون همه واحدا - [00:46:49](#)

وان يكون في الله اي نعم ان يكون همه واحدا هو الله جل وعلا لا يهتم الا بطاعته وعبادته وما يقرب اليه لا يكون مشغولا بهموم كثيرة مثل من فاته - [00:47:15](#)

اه ذكر الله عز وجل فانه تكثر عليه الهموم والوساوس والاحزان اما ذكر الله فانه فانه يريح القلوب من الوساوس والهموم والاحزان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:47:33](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب نعم ومن علامات صحته ان يكون اشح بوقته ان يذهب ضائعا من اشد الناس شحا بماله من علامات صحة القلب انه يحفظ وقته - [00:47:59](#)

ان صاحبه يحفظ وقته ولا يضيع منه شيئا باللغو واللعب والغفلة لانه خسارة عليه يوم القيامة. هذا الوقت اللي ضيعته تخسره يوم القيامة قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:48:22](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهذا الوقت الذي يظيع عليك هذا خسارة عليك لا تعوض ولهذا قال والعصر يعني الوقت الوقت له قيمة والاشقياء يطول عليهم الوقت يقول خلنا نقتل الوقت - [00:48:41](#)

قال لنا نرفه انفسنا ونقتل الوقت بدل ما اتنا نقعد بدون شغل وبدون يقتلون الوقت كانه عدو لهم مع انه هو رأس مالهم اذا حفظوه هو رأس مالهم من هذه الدنيا اذا حفظوا وهم يقتلون - [00:49:15](#)

ترون باي شيء بالضحك والسفاهة او بالباطل او بالشهوات المحرمة نعم قتلوه صحيح انهم قتلوه اما اهل السعادة فانهم احيوه ولم يقتلوه. احيوه نعم ومنها ان يكون اهتمامه بتصحيح العمل - [00:49:34](#)

اعظم منه بالعمل فيحرص على الاخلاص فيه والنصيحة والمتابعة والاحسان ويشهد مع ذلك منة الله عليه فيه ليست العبرة بكثرة العمل وانما العبرة بالاخلاص لله عز وجل ربما يكون القليل من العمل مع الاخلاص - [00:49:59](#)

كثيرا عند الله سبحانه يسعد به صاحبه يسعد به صاحبه وربما يكون العمل كثيرا لكنه لا فائدة منه لانه فقد الاخلاص نعم ويحرص على الاخلاص فيه. فالعمل لابد له من شرطين والا ما يكون عمل - [00:50:24](#)

الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل اخلاص النية لله ليس فيه رياء ولا سمعة ولا شرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. ان يكون هذا العمل على السنة ما هو على البدعة - [00:50:47](#)

فان العمل المبتدع مردود على صاحبه لا يقبل تعب على صاحبه مهما كلف نفسه فيه فتنبهوا لهذين الشرطين. الاخلاص والمتابعة ولهذا قال الله جل وعلا بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:51:03](#)

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اسلم وجهه لله هذا هو الاخلاص وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم

وهذا معنى الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله معناها اخلاص العمل لله - [00:51:23](#)

وشهادة ان محمد رسول الله متابعتة. والعمل بسنته نعم فيحرص على الاخلاص فيه والنصيحة والمتابعة والاحسان والاحسان هو

الاتقان اتقان العبادة اتقان العبادة هذا هو الاحسان احسان الشيء اتقانه نعم - [00:51:44](#)

ويشهد مع ذلك منة الله عليه فيه. ايضا ما يعجب بعمله بل يعتبر هذا منة من الله عليه ما يعجب بعمله وانما يشكر الله ويعتبره منة

من الله عليه نعم يكفي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:09](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل كلما اردت ان احفظ القرآن شق علي حفظه فهل يعتبر قلبي مدبرا عن قراءة القرآن وعنه

لا ما هو بان شاء الله مدبر لكن عندك غفلة - [00:52:29](#)

عندك غفلة والنفس تحب الكسل تحب الخمول ولكن اذا عودتها اعتادت هذا وتلذذت به في الاول تنفر ولكن اذا عودتها تلذذت بذلك

تلذذت بذلك ولهذا يقول بعض السلف كابدت قيام الليل - [00:53:00](#)

مدري كم قال من سنة قال ثلاثين سنة وتلذذت به عشرين سنة لما تروضت نفسه واعتادت عليه نعم ما في شك ان النفس تنفر عن

الطاعة ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - [00:53:24](#)

ولذلك النفوس ثلاثة اقسام امارة بالسوء واللوامة التي تلوم صاحبها والمطمئنة النفس المطمئنة التي تتلذذ بالطاعة وتألّفها وتحن اليها

نعم فضيلة الشيخ ولكن انت لا تياأس يا اخي اجزم على تعلم على حفظ القرآن ولو تعبت اول مرة ثم بعد ذلك تتلذذ به باذن الله -

[00:53:43](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما اعظم قول او فعل يكون سببا في هداية الانسان للحق والثبات عليه ونجاته من الشهوات

والفتن ما اعظم من قول الله سبحانه هو القرآن - [00:54:20](#)

هو اعظم القول واحسن الحديث واصدق الحديث وكلام الله سبحانه وتعالى ارتبط بكلام الله وداوم على تلاوته وحفظه وبان الله

ستجد اثار ذلك في مستقبلك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:54:42](#)

يقول هل الجنة التي اخرج منها ادم عليه الصلاة والسلام هي الجنة التي وعد الله المؤمنين ما تبين لكن الله قال قلنا يا ادم اسكن انت

وزوجك الجنة نقول الجنة وخلص - [00:55:08](#)

وش ذا وش شغلنا ما هي الجنة جنة الخلد ولا جنة اخرى الله هل هي في السما او هي في الارض؟ الله اعلم. نعم. ما لنا شغل بهذا

نعم - [00:55:26](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كثيرا ما يرد في كتب ابن القيم رحمة الله عليه لفظة العارفين العباد يعني العباد العارف هو العابد لانه

عرف الله فعبده نعم وهل هي من الفاظ الصوفية ومصطلحاتهم؟ ومعناها صحيح سواء كانت من الفاظ الصوفية او غيره معناها

صحيح - [00:55:39](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما معنى ما ورد اتقوا الدنيا واتقوا النساء اتقى الدنيا وكيف تتقى فتنة تتقى فتنة الدنيا وفتنة

النساء ما هو بترك الدنيا ولا تترك النساء تتزوج - [00:56:05](#)

لكن لا تتخذها على انها هي منيتك وطلبتك نعم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله ان القلب وكذلك الدنيا فتنة

تفتن صاحبها وتصرفه عن الآخرة النساء تفتن الانسان - [00:56:27](#)

عن اه الحلال الى الحرام اذا نظر اليها وتابعتها وعلق قلبه بها فانها تفتنه قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اشد على

الرجال من النساء وقال عليه الصلاة والسلام واتقوا النساء - [00:56:55](#)

فان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء فتنة ما في شك نعم ولذلك تجدهن الشيطان يبرزهن امام الناس ويعريهن امام الناس

ويزينهن لاجل ان الناس يفتنون بهن يتبعونهم ولذلك المرأة تعرض نفسها في - [00:57:15](#)

في المجالس في في القنوات في الشاشات تعرض نفسها في الحافي الندوات في بالحفلات تعرض نفسها وتتجمل باشد ما تجد من

الزينة. لاجل تفتن الرجال وش لاجل؟ لاجل تفتن الرجال - [00:57:40](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله ان القلب الذي يضح الدم ليس هو المقصود يقول ما ما القلب المقصود في قوله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:58:02](#)

فهل هو قلب معنوي؟ المراد بالقلوب التي في الصدور انها لا انها القلوب تغفل عن الله عز وجل فتعنى اذا عميت لا فائدة فيها فالقلب يراد به القطعة اللحمية الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد - [00:58:24](#)

هذه القلب الخلقي او الخلق اما القلب الصحيح فهو القلب الذي الحي الواعي الذي يذكر الله ويعبد الله عز وجل يحب الله هذا هو القلب اه الصحيح نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:58:51](#)

يقول يقول ابن القيم رحمة الله عليه ان في القلب فاقة يقول ما معنى فاقة فقر يعني معنى الفاقة الفقر وهذا الفقر لا يسده الا الله عز وجل التعلق بالله - [00:59:17](#)

والا فانه يبقى فقيرا دائما ولا يغنيه شيء نعم وكذلك حفظك الله يقول وفيه شعث ما معنى هذه الكلمة؟ تفرق شعث يعني تفرق. هموم هموم متفرقة ولا يجمعه الا ذكر الله عز وجل. نعم - [00:59:34](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الانسان الذي يقع في المحرمات ولم يتب منها يعتبر من اصحاب القلوب الميتة نعم الذنوب تميت القلوب رأيت الذنوب تميت القلوب ويورث الذلة ادمانها. يقول - [00:59:55](#)

آ الامام آآ الامام ابن المبارك الامام عبدالله ابن المبارك رحمه الله يقول رأيت الذنوب تميت القلوب ويورث الذلة ادمانها وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها مراد بالملوك الظالمين العلماء الظالمين هم اللي افسدوا الدين - [01:00:18](#)

وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا كان القلب حيا صحيحا فكيف يستطيع الانسان ان يثبتته على هذا الامر الله هو اللي يثبتته ما هو بالانسان اللي يوم مقلب القلوب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب - [01:00:55](#)

والابصار ثبت قلبي على دينك. اللي يثبتته هو الله سبحانه وتعالى. ولكن الاعمال الصالحة والطاعات هذي سبب سبب للثبات باذن الله. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا فات يقول صلى الله عليه وسلم القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [01:01:24](#)

اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا فاتني قيام الليل وارادت ان اقضيه في النهار فهل يشرع الجهر بالقراءة اي نعم لا بأس اذا - [01:01:48](#)

اذا قضيت صلاة الليل في النهار لفواتها تجهر بها هذا هو السنة واذا اسررت فلا مانع. الجهر بالليل هذا سنة ما هو ما هو بواجب نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله صلى الله عليه وسلم لما قظى صلاة الفجر لما ناموا عنها لما قظاها جهر بالقراءة - [01:02:06](#)

في الظحى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا اكرت من العمل الصالح فاني اشعر احيانا بانني قد اصبحت من عباد الله الصالحين تعجب بعملك اعتبرك من اقل الناس - [01:02:31](#)

في العبادة لا تستكثر عملك ولا تمنن تستكثر اعتبرك مقصرا دائما وابدا ولن تفي بحق الله عليك ولكن الله يعفو سبحانه وتعالى نعم يقول حفظك الله يقول فاذا اصبحت بهذا العجب فاني اقوم بارتكاب ذنوب متعمدا لكي يزول هذا الامر فهل هذا - [01:02:51](#)

ايش؟ يقول فاذا اصبحت السؤال من اوله يقول انا اكرت من الاعمال الصالحة فاشعر في نفسي بانني قد اصبحت من عباد الله الصالحين ويأخذني العجب بنفسني فاقوم بارتكاب ذنوب لكي اتخلص هذا الشيطان هو اللي يملأ عليك هالكلام هذا - [01:03:18](#)

لا يتجنب الذنوب لا تفسد الطاعات بالمعاصي تقول هذا علشان التواضع لا عليك بالاكثر من العمل الصالح ومن ذكر الله عز وجل اما الذنوب فهي تزيدك آآ شرا وبعدا عن الله عز وجل - [01:03:41](#)

وهذا الكلام الذي سمعناه انه الانسان اذا خشي من الاعجاب في العمل الصالح انه يعمل المعاصي علشان انه يذهب عنه الاعجاب هذا من املاء الشيطان سمعنا من هذا الشيء الكثير - [01:04:01](#)

يقول لا تروح تصلي مع الجماعة لثا تصاب بالرياء ومن يترك صلاة الجماعة يصلي بالبيت علشان ما يصاب بالرياء هذا من املاء الشيطان. يقول له لا تقوم في الليل خشية ان تعجب بعملك وان - [01:04:20](#)

اترك قيام الليل في ترك قيام الليل. يقول له لا تطلب العلم لانك ما انت بعامل بالعلم ومن يصير حجة عليك لا تطلب العلم هذا كله من
املاء الشيطان المسلم يتوكل على الله - [01:04:40](#)

توكل على الله ويعمل الاعمال الصالحة. ويستعيز بالله من الفتن ومن الشرور هو الله جل وعلا يحميه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل مجالسة اهل البدع تمرض تمرض القلوب - [01:04:56](#)

بلا شك من الجليس يقتدي بجليسه ويؤثر عليه اذا صحبت قوما اصحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي النبي صلى الله
عليه وسلم شبه الجليس الصالح بحامل المسك لحامل المسك - [01:05:16](#)

اما ان تشتري منه واما ان يعطيك يحذيك يعطيك بلا بلا شراء واما ان تجد منه رائحة طيبة وقت جلوسك معه ما انت مفلس ابد
واما جليس السوء شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بنافخ الكير - [01:05:42](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله عن المرء لا تسأل يقول عن المرء لا تسأل وسل عن
قرينه وكل قرين بالمقارن يقتدي. نعم - [01:06:06](#)

فضيلة الشيخ لا منك بغيت تعرف الشخص شف من هم رفقاؤه من هو يمشي معه تعرفه انه طيب ولا مهوب طيب؟ نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله يقول هل هناك اداب او اسباب - [01:06:27](#)

توصلنا الى درجة التلذذ بالصلاة خشية الله سبحانه وتعالى انها لكبيرة الا على الخاشعين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شخص
ذهب الى العمرة هو شخص ذهب الى العمرة هو وزوجته - [01:06:45](#)

ففي هذه الايام يقول وعندما شاهد الزحمة قلعا هو الاحرام ولبس المخيط وذهبا الى ينبع وقد جامع زوجته فماذا يجب عليه في
هذه الحال يعني ما هنا فرصة الا هالسعة اللي هو. صبر شوي ويروح الزحام - [01:07:09](#)

صبر وانتظر ويروح الزحام الاحرام ما يخلع الاحرام ما يخلع الا اذا حبسه حابس واشترط عند الاحرام فان حبسني حابس فمحلي
حيث حبستني ما يخلع الا بهالشرط هذا الله جل وعلا قال واتموا الحج والعمرة لله اتموا لابد من اتمام الحج والعمرة اذا احرمتم -
[01:07:31](#)

بهما ولا تخرج منهما الا باداء المناسك ما هو بهواك تخلع وتروح فهذا اخطأ فالواجب عليه انه يعيد ملابس الاحرام لانه ما زال محرما
يعيد ملابس الاحرام ويذهب الى مكة ويؤدي العمرة - [01:07:59](#)

يأديها حتى يتحلل من احرامه ثم يرجع الى الميقات ويحرم بعمرة ثانية قظى للعمرة الفاسدة ويؤديها ويذبح شاة عن الجماع لازم من
هذه الامور وكل هذا لو انه سأل من اول الامر استراح من هذه الامور لكن الان بسبب الجهل وعدم المبالاة - [01:08:22](#)

وقع في هذه الامور يلزم ثلاثة اشياء انه يعيد ملابس الاحرام في اي مكان لو باقصى الدنيا يعيد ملابس الاحرام لانه محرم ويذهب
وامراته ايضا تلتزم بالاحرام ويذهبان الى مكة يؤديان العمرة وهي فاسدة - [01:08:51](#)

ثم يتحللان منها ويذهبان الى الميقات الذي احرم منه في الاول فيحرمان بعمرة جديدة قضاء للعمرة الفاسدة ويذبح كل واحد منهما
شاة في مكة يوزعها على الفقراء فدية عن الجماع - [01:09:17](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شخص دخل مع الجماعة وهم يصلون العشاء وهو نيته ان يصلي المغرب وعندما قام الامام
لرابعة سلم هو لنفسه ثم لحق بهم بنية صلاة العشاء في الركعة الاخيرة - [01:09:39](#)

فهل فعله؟ صلواته المغرب صحيحة ما دام انه جلس وسلم لنفسه مخير ان شاء سلم لنفسه يعني يأتي بالتشهد الاخير ثم ان شاء سلم
لنفسه وان شاء انتظر حتى يسلم مع الامام - [01:10:05](#)

لكن فصلاته صحيحة المغرب اما العشاء فلا الصلاة ما تقسم بين صلاتين بعضها المغرب وبعضها للعشاء. هذا ما هو بصحيح نعم
فيعيد صلاة العشاء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:10:23](#)

هذا سائل يقول يقول ان له زوجتان او ان له زوجتين نعم يقول وسافرت للرياض واخذت الثانية معي الى الرياض لمدة اسبوعين
فطالبتني الاولى باعطائها اسبوعين كالاخرى يقول رجعت لياخذها من عند اهلها فرفضت - [01:10:41](#)

ثم بعد ذلك رجعت الى البيت وتطالبني بالاسبوعين. فهل لها ذلك شرعا؟ وهل اثم كان الواجب عليك انك اقرعت بينهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل عند يقرع بين نسائي - [01:11:07](#)

فمن خرجت له القرعة سافر بها ولا يقضي ايام السفر للاخرى ما يقضيها لانه غايب ما دام غايب فليس التي اه في البلد ليس لها حق عليه مدة الغياب نعم - [01:11:24](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل يجوز لي اللقاء بالمخطوبة بحضور شهود بقصد ان اسألها عن بعض الامور تتعلق بالنكاح نعم المخطوبة اذا انها رجوت انها تستجيب ويستجيب وليها - [01:11:42](#)

تجلس معها بحضور بحضور وليها ما هو بشهود حضور وليها يكفي وتنظر الى ما يرغبك فيها من النظر الى وجهها وكفيها وشعر رأسها اباح الشارع النظر الى المخطوبة بهذا المقدار - [01:12:05](#)

فان صلحت لك تقدم على الزواج بها وان لم تصلح لك تركتها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول يجري بين بعض الشباب في هذه الايام يقول التفرق والاختلاف بين بعضهم يقول ما الحل والنجاة - [01:12:24](#)

اذا حصل هذا الامر نعم هذا شيء فتنة هذه فتنة وقعت بين الناس وهناك دعاة ظلال ومحرشون يحرشون بين الناس ليفسدوا بينهم هناك نامون مغتابون فيجب الحذر منهم ويجب على المسلمين - [01:12:48](#)

التأخي والتصالح انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم تركها هذه المشاحنات وهذه المشاجرات هذه من الشيطان واعوان الشيطان عليه من يصلح ذات بينهم ويتقوا الله عز وجل يترك هذه الامور - [01:13:08](#)

ويحذر من النمامين والمغتابين والمفسدين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا وافق ذبح النصارى الصورة الشرعية فهل نسألهم عن التسمية قبل الذبح؟ لا اذا ذبحوا على الطريقة الشرعية فكل من ذبائحهم لان الله اباحها - [01:13:30](#)

طعام الذين اتوا الكتاب حل لكم يعني الذبايح طعامهم ذبائحهم طعام الذين اتوا الكتاب لكم اذا ذبحها على الطريقة الشرعية يكفي هذا ولا تسأل هل سمي عليها او لا؟ نعم - [01:13:59](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اريد ان اشتري لولدي الكبير قطعة ارض ثم يسدد ثمنها لي بعد ذلك فهل يجوز لي هذا مع ان لي اولادا صغارا اذا بعتهما عليه بيع مثل ما تبيع على غيره - [01:14:20](#)

سواء بئمن حاضر او ثمن مؤجل ما يخالف ما تعطيها اياه عطاء دون اخوته اما البيع جاز اذا كان بئمن مثلها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل اكل كبدي الابل ومرق لحم الابل - [01:14:41](#)

الاكل كبد الابل وشرب مرق لحم الابل. يكون ناقضا للوضوء. شرب المرق؟ لا. هذا بالاجماع ما ينقض الوضوء - [01:15:05](#)